مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد12 عدد 01 سنة 2019	ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
تاريخ الاستلام: 2019-02-23 تاريخ القبول:2019-05-24	تاريخ النشر: 2019-06-06

مركز الضبط وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط – الجزائر

المؤلف: عمومن رمضان ، معمري إيمان ، بن تباني فاطمة

[1] جامعة عمار ثليجي – الأغواط (الجزائر) r.amoumen@lagh-univ.dz

الملخص : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط – الجزائر ، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة حسب متغير الجنس ومركز الضبط (داخلي أو خارجي)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس مركز الضبط لـ (**روتر**) ، ترجمة "**علاء الدين كفافي**" (1982)، ومقياس الذكاء الوجداني لـ "**عثمان ورزق**" (2001) على عينة قدرها (**61**)أستاذا تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مركز الضبط (داخلي أو خارجي) والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط .
- عدم وجود فروق في مركز الضبط لدى أساتذة جامعة الأغواط تعزى لمتغير الجنس
- وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث
- عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة الأغواط تعزى لمركز الضبط (داخلي أو خارجي).

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط ، ضبط داخلي ، ضبط خارجي ، الالذكاء الوجداني، الأستاذ الجامعي

Abstract :This study aimed to know the relationship between the Settings Center and the emotional intelligence of the teachers of University Amar Theligi in Laghouat-Algeria, and to know the indication of differences in emotional intelligence in the study sample by sex and Settings Center (internal or external).Where used the descriptive approach and application of the measure of the Settings Center (Router), translating by "Alaa Eddin Kafafi"(1982) and the Emotional Intelligence Scale of Othman and Rizk (2001) on a sample of (61) teachers, Were selected randomly, the following results were obtained:

• There is an inverse correlation between the Settings Center (internal or external) and emotional intelligence of the professors University of Laghouat .

• There are no differences in the Settings Center At the professors University of Laghouat According to to gender.

• There are differences in the emotional intelligence of the professors University of Laghouat According to to gender For females .

• There are no differences in emotional intelligence At the professors University of Laghouat due to the Settings Center (internal or external).

Keywords: settings center; internal settings; external settings; emotional intelligence; professor University

مقدمة:

يعد الأستاذ الجامعي أحد أهم العوامل الأساسية في نجاح منظومة التعليم العالي لما يتمتع به من قدرات وإمكانيات تؤهله لتحويل الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية تنعكس على الطلبة ، فالتحدث عل القدرات والإمكانيات يدفعنا للتحدث عن الشخصية الإنسانية وعوامل التحكم فيها وتنوع سماتها.

ولقد تعددت البحوث والدراسات حول الشخصية الإنسانية فمنها من تناول الجانب العقلي ومنها من تناول الجانب الوجداني والاجتماعي،ومركز الضبط من بين المفاهيم التي تم تناولها في الدراسات السيكولوجية ، وذلك لقدرته عل التنبؤ بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة ، كما أنه يساعد في تنظيم التوقعات الإنسانية ومصادرها ، وأيضا هو أحد المكونات الأساسية التي تساعد على معرفة العلاقة بسلوك الفرد ونتيجة هذا السلوك لمدى عزوه لانجازاته وأعماله ونجاحه فيها أو فشله ، سواء على ضوء قدراته أو قدرات الآخرين.

ومركز الضبط لا يعد العامل الوحيد المؤثر في السلوك الإنساني، بل هناك عوامل أخرى منها الذكاء الوجداني، حيث يعتبر هذا الأخير من أهم العوامل التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة بصفة عامة وفي مجال العمل بصفة خاصة، ويتمثل الذكاء الوجداني في القدرة عل الإدراك الدقيق والتقدير الجيد والصياغة الواضحة لانفعالات الشخصية وترقية المشاعر لتسير عمليات التفكير، وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها، ويتضمن الذكاء الوجداني قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى إدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين.

فمركز الضبط والذكاء الوجداني يعتبران متغيرين هامين في شخصية الفرد، ولهذا جاءت دراستنا التي تسعى إلى البحث في العلاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

1- إشكالية الدراسة :

إن تمتع الفرد بذكاء وجداني يساعده على النجاح والرقي في مجالات الحياة، وهذا ما يجعله يلعب دورا كبيرا في تطوير وتغيير مجتمعه، ولعل الأستاذ الجامعي أحد أهم الأفراد الذين يساهمون بشكل كبير في تقدم مجتمعهم ودوره الفعال في تكوين وتلقين الطلبة الجامعيين العديد من التخصصات وفتح أخرى لتتلاءم مع سوق العمل، لهذا يجب على الأستاذ أن يتمتع بقدرات ملائمة حتى يتمكن من ذلك، كالتحكم في انفعالاته ومواجهة المشاكل لفهمه لذاته والآخرين والقدرة على توظيف هذا الفهم.

ولاستثمار وتوظيف طاقات وإمكانيات الأستاذ لابد من تنمية الشخصية الإنسانية ودراسة هذه الشخصية وسماتها، ومن بين هذه السمات سمة مركز الضبط، الذي حظي باهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس الاجتماعي والشخصية، لاسيما في الآونة الأخيرة، إذ تبين أنلهذه السمة قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وأراءه وسلوكه في مواقف الحياة المتباينة.

وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات ومنها دراسة **(دانيال جولمان)** (1995)، **(هوارد جاردنر)** و**(رتشارد هونشتاين)** (1995)، **(تشارلز موراي)** (1994) فيما يتعلق باحتمالات النجاح في الحياة، أن ما بين 10إلى 20 % فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني، يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع في ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وإدارة الذات.**(بشير معمرية، 2009، ص 8).**

لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى عينة من أساتذة الجامعة وذلك بطرح الإشكالية في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الجنس
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أساتذة الجامعة تعزى لمركز الضبط (داخلي ــ خارجي).

2-فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أساتذة الجامعة تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أساتذة الجامعة تعزى لمركز الضبط (داخلي . خارجي).

3-أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولة مواكبة الاتجاه الجديد للدراسات الحديثة التي أصبحت تركز على الجوانب الايجابية للشخصية.

- تنبع أهمية الدراسة في أهمية العينة التي تستهدفها، حيث تدرس الأساتذة الجامعيين الذين لهم الدور البارز والحيوي في العملية التعليمية.

- كما وترجع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في:

- الرغبة الذاتية في الدراسة والتعمق في موضوع الذكاء الوجداني لأهميته في شخصية الفرد ولكونه مفهوم حديث نسبيا ، وكذا موضوع مركز الضبط.

- كما يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة الأستاذ الجامعي على تطوير أداءه في المواقف الاجتماعية المختلفة وتنمية الكفاءة الذاتية.

4- **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة الحالية إلى:

1) معرفة طبيعة العلاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى عينة من أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط

2) معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس

3)معرفة الفروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس

5- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

مركز الضبط : يعرف مركز الضبط إجرائيا بأنه اعتقاد الأستاذ الجامعي بجامعة الأغواط بنواتج الأحداث والمواقف التي يتعرض لها، وهو الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ الجامعي على مقياس مركز الضبط ، حيث ينقسم مركز الضبط إلى قسمين:

مركز ضبط داخلي : حيث يعزو الأستاذ الجامعي بجامعة الأغواط نتائج الأحداث والمواقف التي يتعرض إلى أسباب داخلية وذاتية أي أن الرفد يعزو فشله أو نجاحه إلى نفسه.

مركز الضبط الخارجي : أين يعزو الأستاذ الجامعي بجامعة الأغواط فشله أو نجاحه إلى الحظ والصدفة ويعزوها كذلك إلى المجتمع والآخرين.

الذكاء الوجداني : يعرف الذكاء الوجداني إجرائيا بأنه قدرة الأستاذ الجامعي بجامعة الأغواط على فهم مشاعره وانفعالاته وحسن إدارتها، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وكيفية التعامل معها.

وهو الدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ الجامعي بعد استجابته على فقرات مقياس الذكاء الوجداني.

6-نظريا :

أ- **تعريف مركز الضبط :** حيث يعرفه **(روتر):** بأنه يشير إلى اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز، فيعتقد الأفراد ذوو الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم أو سماتهم المميزة وقدراتهم بعكس الأفراد طوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون

أن التدعيمات أو المكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والآخرين.**(إيمان عباس الخفاف، 2014، ص 176)**.

ويعرفه **(دروزه)** (2008) بأنه المصدر الذي تنطلق منه مسببات السلوك التي يعتقد الفرد أنها المسؤولة عن نجاحه أو فشله، بمعنى آخر مركز الضبط يعني الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنواعه، أو غير مرضية بجميع أشكاله كامنة في نفسيته ، أو صادرة عن ظروف وأحداث خارجية هي فوق قدرته وطاقته وإمكانياته . **(صاحب أسعد ويس، 2011، ص 459)**.

ويعرفه "**علاء الكفافي**"وهي الطريقة التي يدرك الفرد بها مصدر التدعيمات فبعضهم يرى أن التدعيم يأتي من الخارج أي يعتمد على تأثير الآخرين والحظ والصدفة وهم ذوي الضبط الخارجي، أما إذا كان إدراك الفرد للأحداث يقع بصورة متسقة مع سلوكه الشخصي أو مع سماته المميزة فإننانسمي هذا اعتقاد في الضبط الداخلي. **(علاء الدين كفافي، 1982، ص 4)**.

ب-سمات الأفراد في مركز الضبط : يؤكد **(روتر)** على أن لكل فئة خصائص شخصية تميزها عن الآخرين، فالفرد الذي لديه اعتقاد قوي بأنه يستطيع أن يسيطر على البيئة ويتحكم في مصيره: ضبط داخلي، تتميز بما يلي:

- يأخذ خطوات جادة تتميز بالفعلية والتمكن من تحسين أوضاعه وأوضاع بيئته.
- يضع قيمة كبيرة لتعزيز المهارة والأداء، ويكون عادة أكثر اهتماما بقدراته وفشله أيضا.
- يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه.**(بشير معمرية، 2009، ص 14)**.

بينما الفرد الذي يعتقد في القوى الخارجية كالحظ والصدفة والآخرين الأقوياء ضبط خارجي تتميز بما يلي:

- تكون له سلبية عامة وقلة المشتركة والإنتاج.
- تنخفض لديه درجة الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.
- يرجع الحوادث الإيجابية أو السلبية إلى ما وراء ضبط الشخصية بالإضافة إلى افتقاره إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الحوادث.**(رشيد حسين أحمد البروادي، 2013، ص 98)**.

ج – مفهوم الذكاء الوجداني : يعتبر الذكاء الوجداني من المفاهيم التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس ولاسيما في الآونة الأخيرة، حيث اختلف الباحثين في ترجمة المصطلح الأجنبي **(Intelligence Emotional)** إلى أربع اتجاهات، **الاتجاه الأول** الذي يسميه الذكاء العاطفي، **الاتجاه**

الثاني الذي يطلق عليه اسم الذكاء الوجداني و**الاتجاه الثالث** يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي و**الاتجاه الرابع** يسميه بذكاء المشاعر. **(سلامة عبد العظيم، وطه عبد العظيم، 2006، ص. ص 14.15).**

ويبين **سالوفي وآخرون** (1993) "أن الذكاء الوجداني يميز بين الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم، ومراقبة مشاعر الآخرين، وتنظيم انفعالاتهم وفهمها. ويمكنهم كذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات".**(بشير معمرية، 2009، ص 16).**

وعرفه **جولمان** (1995) " بأنه القدرة على مواجهة حالات الإحباط والفشل بعزيمة عالية والسيطرة على الاندفاعات وتأجيل الرضا وتنظيم الأمزجة بما يساهم في تجنب الأسى والقلق كي لا يؤثر في عملية التفكير". **(يوسف حجيم وعامر علي، 2010، ص 48).**

من أهم خصائص ذوي الذكاء الوجداني المرتفع:

- لا يخفون أفكارهم ومشاعرهم يعبرون عنها بوضوح وبشكل مباشر.
- لا تسيطر عليهم المشاعر السلبية مثل: الخوف والأسف والشعور بالذنب والخجل، وانخفاض الجهد والطاقة، الاعتمادية والحيرة والإحراج وخيبة الأمل واليأس أو أنه المجني عليه.
- دافعيتهم لا تحركها قوى خارجية مثل الشهرة أو إرضاء الآخرين.
- ليس لديهم ما يدعوا للإحساس بالفشل الداخلي.
- استقلاليون ومعتمدون على ذواتهم.

أما خصائص ذوي الذكاء الوجداني المنخفض:

- لا يتحملون مسؤولية مشاعرهم ويلقون باللوم على الآخرين .
- لا يستطيعون التحدث عن مشاعرهم ويهربون من مواجهة المشكلات.
- يتصرفون بمراوغة وبطريقة غير مباشرة.
- يجدون صعوبة في تقبل الأخطاء أو التعبير بالاعتذار أو الندم بصدق عن أخطائهم.
- يشعرون بالنقص وخيبة الأمل والامتعاض والألم. **(يوسف حجيم، عامر علي، 2010، ص 59).**

7- **ميدانيا :**

✓ **منهج الدراسة**

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي ، وذلك لملائمته لمتغيرات الدراسة ، وكذا مناسبا لدراسة الفروق بين متغيرات الموضوع ، وكما أنه يتناسب مع أهداف الدراسة ويحقق الإجابة على فرضياته والمنهج الوصفي من المناهج التي تساعد على جمع المعلومات المرتبطة بالدراسة ووصفها، تحليلها وتنظيمها حيث يعبر

المنهج عن الطريقة أو الكيفية التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة موضوع الدراسة . **(محمد داودي، محمد بوفاتح، 2007، ص 76)** .

✓ **حدود الدراسة** : تحدد الدراسة بالمجالات التالية :

- **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة الحالية على أساتذة الجامعة، وقد بلغت العينة 61 أستاذا.
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة ببعض أقسام كليات جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- **المجال الزماني:** تم تطبيق الجانب الميداني من الدراسة في الموسم الجامعي 2017 .

✓ **أدوات الدراسة**

إن عملية اختيار أدوات القياس المناسبة من أهم الخطوات في أي بحث أو دراسة علمية، ولابد أن تتفق هذه الأدوات وهدف الدراسة.

ولقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياسين:

أ– مقياس مركز الضبط– إعداد (جوليان روتر) ترجمة "علاء الدين كفافي" 1982 : يتكون المقياس من 29 عبارة ذات الاختيار الإجباري بحيث يعرض كل بند أو عبارة حالتين أو حادثتين من الأحداث التي تقع عادة في المجتمع ويطلب من المبحوث اختيار الحادثة (أ) أو (ب) التي يرى أنها تناسب اعتقاده أكثر، وتشير 23 فقرة إلى اتجاهات داخلية –خارجية نحو مصادر التعزيز، أما 06 فقرات المتبقية فهي فقرات دخيلة وضعت للتمويه حتى لا يكتشف المبحوث هدف المقياس ، يعطى للمبحوث درجة (1) للعبارة (أ) ودرجة (0) للعبارة (ب) في الفقرات التالية: (2–6–7–9–16–17–18–20–21–23–25–29)، كما يعطى درجة (1) للعبارة (ب) ودرجة (0) للعبارة (أ) في الفقرات التالية: (3–4–5–10–11–12–13–15–22–26–28) كما يتم إلغاء البنود الحيادية أو الدخيلة التي وضعت خصيصا للتمويه، ويصنف أفراد العينة على هذا المقياس إلى فئتين، الأولى تضم ذوي مركز الضبط الداخلي وهم الذين يحصلون على درجات تتراوح مابين 0 إلى 08 درجات، أما الفئة الثانية تضم ذوي مركز الضبط الخارجي وهم الذين يحصلون على درجات تتراوح ما بين 09 درجات إلى 23 درجة.

ب– مقياس الذكاء الوجداني– " لعثمان ورزق" 2001.

تم الاعتماد على مقياس الذكاء الوجداني الذي صممه وأعده كل من **فاروق السيدعثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)** يتكون المقياس من (58) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي":(إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الوجدانية والتواصل الاجتماعي).

والجدول الآتي يوضح طريقة تصحيح إجابات أفراد العينة على بدائل المقياس .

جدول رقم: (01) يبين توزيع درجات مقياس الذكاء الوجداني على البدائل

البدائل	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
درجات العبارات الموجبة	5	4	3	2	1
درجات العبارات السالبة	1	2	3	4	5

ولمعرفة مستوى الذكاء الوجداني للمستجيب نقوم بمقارنة الدرجة التي حصل عليها بجدول مستويات الذكاء الوجداني، والجدول الآتي يوضح تقسيم مستويات مقياس الذكاء الوجداني

جدول رقم: (02) يوضح تقسيم مستويات درجات مقياس الذكاء الوجداني

درجات المقياس	مستوى درجة المقياس
58 ← 135	ذكاء وجداني منخفض
135 ← 212	ذكاء وجداني متوسط
212 ← 290	ذكاء وجداني مرتفع

ج – الخصائص السيكومترية لمقياس مركز الضبط :

مقياس مركز الضبط **لـ(روتر)** تم ترجمته وتكييفه من طرف "**علاء الدين كفافي**" (1982)، واعتمدنا على تكييف هذا الأخير باعتباره صالحا للبيئة العربية، وقد قام هذا الأخير بحساب الصدق الذاتي للمقياس على عينة قدرها (106) طالب وطالبة، وبلغ الصدق الذاتي (0.80).

وتم حساب معامل ثبات المقياس للبيئة العربية من طرف **السيد عبد الله (2000)** بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق على عينتين الأولى من الذكور والثانية من الإناث، فوجد معامل الثبات يساوي (0.87) عند الذكور و(0.83) عند الإناث.

أ. حساب الصدق لمقياس مركز الضبط في الدراسة الحالية:

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): الجدول التالي يوضح معامل صدق التمييزي لمقياس مركز الضبط.

جدول رقم: (03) يبين معامل صدق التمييزي لمقياس مركز الضبط

البيانات / المتغير	القيم	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة الفرق مانويتني	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
مركز الضبط	القيم الدنيا	3.40	1.51	13,85	8	0.000	0.05 دالة
	القيم العليا	13.20	0.44				

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة الفرق قدرت بـ**(13,85)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0.05)** لأن الدلالة الإحصائية **(0.000)** أقل من مستوى الدلالة **(0.05)** ومنه فإن للمقياس القدرة على التمييز إذا هو صادق.

أ- حساب ثبات المقياس:

قمنا بحساب ثبات المقياس بمعامل **ألفا كرونباخ**، بحيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ بـ **0.72** وهي قيمة عالية وهذا يدل على ثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:

اعتمد الباحثون في البحث الحالي على هذا المقياس المعد من طرف **عثمان ورزق**(2001) وقد ثبت صدقه.

ب - حساب صدق المقياس:

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): الجدول التالي يوضح معامل الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الوجداني.

جدول رقم: (04) يبين معامل صدق التمييزي لمقياس الذكاء الوجداني

البيانات / المتغير	القيم	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة الفرق مانويتني	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
مركز الضبط	القيم الدنيا	180.00	17.17	9.04	8	0.009	0.05 دالة
	القيم العليا	254.00	6.32				

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة الفرق مانويتني **بلغت (9.04)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.05** لأن الدلالة الإحصائية **(0.009)** أقل من مستوى الدلالة **(0.05)** ومنه فإن للمقياس القدرة على التمييز إذا هو صادق.

أ. حساب ثبات المقياس:

قمنا بحساب ثبات المقياس بمعامل **ألفا كرونباخ**، بحيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ بـ **0.87** وهي قيمة عالية وهذا يدل على ثبات المقياس.

8- مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط للموسم الجامعي 2017/2016 من الجنسين ذكور وإناث والمقدر عددهم بحوالي **967** أستاذ وأستاذة بالإضافة إلى الأساتذة المؤقتين ببعض أقسام وكليات الجامعة، أين تم توزيع إستبيانات الدراسة على مجتمع البحث المقدر بـ 150 أستاذا وأستاذة ، تم اختيار **(61)** بطريقة عشوائية بسيطة.

والجدول التالي يوضح عدد الإستبيانات الموزعة بطريقة عرضية ، والمسترجعة كعينة للدراسة

جدول رقم: (05) يبين عدد الاستبيانات الموزعة وعدد الاستبيانات المسترجعة من كل كلية

القسم	قسم علم النفس	المدرسة العليا للأساتذة	قسم الأدب العربي	قسم العلوم والتكنولوجيا	قسم البيولوجيا	قسم علوم التسيير والاقتصاد	المجموع	النسبة المئوية
الاستبيانات الموزعة	40	35	30	20	10	15	150	15.51 %
الاستبيانات المسترجعة	20	15	15	10	01	00	61	40.66 %

خصائص عينة الدراسة : تتمثل خصائص العينة في توزيع اساتذة جامعة عمار ثليجي حسب الجنس والرتبة الوظيفية ومدة العمل والجدول التالي يبين ذلك .

جدول رقم: (06) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس		
الفئة	العدد	النسبة
ذكور	40	
إناث	21	
المجموع	61	%100

يتبين من خلال الجدول أن فئة الذكور اكثر من الإناث / كما أن فئة الأساتذة المساعدين أكثر من الأساتذة المحاضرين والمؤقتين ، إضافة إلى أن فئة ذوي أقدمية في العمل بالجامعة هي فئة الأقل من 5 سنوات عمل وأغلبهم من الأساتذة المؤقتين .

9- الأساليب الإحصائية : بعد تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة في مقياس مركز الضبط ومقياس الذكاء الوجداني على عينة الدراسة الأساسية، قمنا بعملية تفريغ البيانات تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إصداره **20**، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار مانويتني
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار" ت" test "T" لعينتين مستقلتين.

10- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

11-1 - عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية العامة على:

"توجد علاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط"

وللتحقق من الفرضية تم استخدام معامل بيرسون، والجدول التالي يوضح العلاقة بين متغيري الدراسة.

جدول رقم (07) يبين العلاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الارتباط "ر"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
مركز الضبط	61	8.77	3.74	-0.35	0.005	**0.01 دالة**
الذكاء الوجداني	61	212.18	25.36			

يتضح من خلال الجدول وجود علاقة سالبة (علاقة عكسية) بين مركز الضبط والذكاء الوجداني، حيث قدرت قيمة الارتباط بـ **(0.35-)** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **(0.01)** لأن الدلالة الإحصائية **(0.005)** أقل من مستوى الدلالة **(0.01)**.

أي كلما انخفضت درجات الفرد في مقياس مركز الضبط (ضبط داخلي/ضبط خارجي)كلما زادت درجاته في مقياس الذكاء الوجداني واستنادا إلى نتائج الدراسة فإننا نستنتج أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يميلون لامتلاك مهارات عالية في مواجهة الضغوط والمشكلات التي تعترض حياتهم كما أن كفاءتهم الوجدانية تمكنهم من الانضباط والتحكم في المشاعر وجعلها تحت السيطرة ، فهم واثقون من أنفسهم متفائلون ويتكيفون بشكل أفضل مع الضغوط ويعزون إلى شيء يمكن تغييره بحيث يمكنهم أن ينجحوا في المرات القادمة في حين نجد أن الأفراد ذوي مستوى الذكاء الوجداني المنخفض لا يمتلكون تلك المهارات الإيجابية في التعامل مع الضغوط والمشكلات وهم سلبيون يشعرون بالضعف والعجز واليأس وهم أقل ثقة في ذواتهم يتوهون عن أهدافهم يعزون فشلهم إلى الحظ والصدفة أو إلى صعوبة المهمة وإنه ليس بإمكانهم تغيير شيء وسرعان ما يستسلموا للصعوبات وبهذا فإن الفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني مرتفع يعد من ذوي الضبط الداخلي والفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني منخفض يعد من ذوي الضبط الخارجي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(دينز)** (2009) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية(علاقة عكسية) بين مركز الضبط والذكاء الوجداني.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة "**صاحب أسعد ويس**" ودراسة "**جمال عبد الله أبو زيتون**" (2011)، حيث توصلت كلا الدراستين إلى عدم وجود علاقة بين مركز الضبط والذكاء الوجداني.

11-2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق والجدول التالي يوضح الفروق بين الجنسين في مركز الضبط.

جدول رقم (08) يبين دلالة الفروق بين الجنسين في مركز الضبط

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" "T"test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	40	9.22	3.79	1.31	59	0.19	0.05 غير دالة
إناث	21	7.90	3.53				

يتضح من خلال الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنسّ، حيث بلغت قيمة "**ت**" **(1.31)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن الدلالة **(0.19)** أكبر من مستوى الدلالة **(0.05)**.

وهذا ما توصلت إليه دراسة **(دروزة)** (2007) ودراسة "**هدى جميل** "و"**ولطيف غازي**" (2014) ودراسة "**إسماعيل إبراهيم** "و"**رؤى مهدي**" (2011) ودراسة "**الأحمد**" (1999)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط.

وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة "**شهرزاد**" (2009) ودراسة "**زياد أمين**" (2000)، حيث توصلوا إلى وجود فروق في مركز الضبط بين الجنسين لصالح الذكور.

11-3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

1) تنص الفرضية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق، والجدول التالي يوضح الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

جدول رقم (16) يبين دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة

			"T"				
ذكور	40	203.7	23.35	4.03	59	0.000	**0.05 دالة**
إناث	21	228.33	21.20				

يتضح من خلال الجدول أعلاه (16) وجود فروق في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة "**ت**" **(4.03)** وهي قيمة دالة إحصائيا لأن الدلالة **(0.000)** أقل من مستوى الدلالة **(0.05)**.

ومنه تم التحقق من الفرضية، فالذكاء الوجداني يختلف باختلاف الجنس (ذكر/ أنثى) والإناث يتمتعن بقدر أكبر من الكفاءات الوجدانية وهذا ما يتجلى في تعاملهن مع الآخرين وفي علاقاتهن الاجتماعية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث.

وقد اتفقت الدراسة الحالية بدراسة "**سعد رزيق**" (2015) ودراسة "**بلال نجمة**" (2014) حيث توصلتا إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، أما دراسة "**السيد السمادوني**" (2001) فاتفقت معها في شق واحد حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين لكن لصالح الذكور عكس ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عدة كدراسة "**هاشمي إكرام**" (2017) ودراسة "**مجذوب أحمد محمد**" (2016)، ودراسة "**إبراهيم باسل**" (2013)، ودراسة **(سكوت)** (2002)، ودراسة **(باراون)** (1998)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

11-4- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الثالثة على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني لدى أساتذة الجامعة تعزى لمركز الضبط (داخلي/خارجي).

جدول رقم (21) يبين دلالة الفروق في الذكاء الوجداني تعزى لمركز الضبط (داخلي/خارجي)

	مركز الضبط	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	**داخلي**	32	217.68	26.96	59	1.01	0.07	**0.05 غير دالة**
	خارجي	29	206.10	22.38				

يتضح من خلال الجدول رقم (21) عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمركز الضبط (داخلي/خارجي)، حيث بلغت قيمة "**ف**" **(1.01)** عند درجة حرية **(59)** و مستوى دلالة **(0.05)**وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأن الدلالة **(0.07)** أكبر من مستوى الدلالة **(0.05)**،ومنه لم تتحقق الفرضية.

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "**جمال عبد الله أبو زيتون**" (2011)، حيث توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير مركز الضبط (داخلي/خارجي) لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في جامعة آل بيت.

الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن الذكاء الوجداني ومركز الضبط متغيرين هامين في حياة الفرد وشخصيته من حيث تحقيق التوازن الانفعالي وكذا التكيف مع الذات ومع الآخرين ومنه تحقيق النجاح في كل مجالات الحياة حتى يصل إلى تحقيق الصحة النفسية.

وقد توصلنا من خلال النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مركز الضبط والذكاء الوجداني، بحيث أن الفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني مرتفع سيكون من ذوي الضبط الداخلي، والفرد الذي يتمتع بذكاء وجداني منخفض سيكون من ذوي الضبط الخارجي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لتغير الجنس لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى لمركز الضبط (داخلي/خارجي).

الاقتراحات:

بناء على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة تتقدم الباحثتان بمجموعة من الاقتراحات وهي:

- التشجيع على إجراء المزيد من الدراسات حول مركز الضبط والذكاء الوجداني لدى الأستاذ الجامعي وربطها بمتغيرات وسيطية أخرى مثل العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية وغيرها من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في مركز الضبط والذكاء الوجداني
- تحديث النظم التربوية من أجل إعداد جيل جديد يتمتع بالذكاء الوجداني.
- وضع برامج خاصة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني للأستاذ الجامعي.
- قيام وزارات التعليم ممثلة بالجامعات بتصميم برامج تدريبية في موضوعات مركز الضبط والذكاء الوجداني للأستاذ الجامعي، وكذلك توفير البيئة اللازمة لرفع كفاءاتهم الانفعالية.
- القيام بندوات دراسية محاولين فيها توضيح أهمية الذكاء الوجداني ومركز الضبط في حياة الفرد المهنية والاجتماعية.

قائمة المراجع :

1. إيمان عباس الخفاف. (2014):**الذكاء الانفعالي (تعلم كيف تفكر انفعاليا)**،ط.1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
2. بام روبين، وجان سكوت. (2002): **الذكاء الوجداني** (ترجمة علاء الدين كفافي وصفاء الأعسر)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
3. بشير معمرية. (2009): **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث)**، ط.1، المكتبة المصرية، مصر.
4. دانيال جولمان. (2000): **الذكاء العاطفي** (ترجمة ليلى الجبالي ومراجعة يونس محمد)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (سنة النشر الأصلية 1996).
5. رشيد حسين أحمد البروادي. (2013):**الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالالتزام الديني وموقع الضبط**، ط.1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. سلامة عبد العظيم حسين، وطه عبد العظيم حسين. (2006): **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**، ط.1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.
7. علاء الدين كفافي. (1982):**بعض الدراسات حول علاقة وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية المرتبطة**،ب.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
8. محمد داودي، ومحمد بوفاتح. (2007):**منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، ط.1، دار ومكتبة الأوراسي، الأغواط.
9. يوسف حجيم سلطان الطائي وعامر علي حسين العطوي. (2010): **الذكاء الشعوري في المنظمات مدخل متكامل**، ط.1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
10. جمال عبد الله أبو زيتون.(2011): **مركز الضبط وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 4 (115-143).
11. شهرزاد محمد شهاب. (2009):**موقع الضبط وعلاقته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة لدى المرشدين التربويين في مركز محافظة نينوي**، مجلة دراسات تربوية، العدد 10، (11-14).
12. صاحب أسعد ويس. (2011): **الذكاء الوجداني وعلاقته بموقع الضبط لدى تدريسي كلية التربية سامراء**، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد 18، العدد 3 (453-497).

13. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر. (2016):**الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقتهما ببعض المتغيرات (دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية)**، مجلة العلوم النفسية، مجلد2، العدد1 (161-183).

14. معتز سيد عبد الله. (2002):**وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعوديات والمصريات (دراسة عبر ثقافية)**، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الأول، العدد الثالث، القاهرة، مصر.

15. هدى جميل عبد الغني ولطيف غازي مكي. (2014): **العلاقة بين مركز السيطرة والاطمئنان النفسي لدى تدريسي جامعة بغداد**، مجلة الأستاذ، العدد 209 (157-204).

16. إبراهيم باسل أبو عمشة. (2013):**الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة**، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.

17. بشير معمرية. (1995): **الفروق والعلاقات في مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي والميتوى الدراسي)**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة وهران.

18. بلال نجمة. (2014):**الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة "دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي –تامدة– جامعة تيزي وزو"**، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة تيزي وزو.

19. زياد أمين بركات. (2000): **مركز الضبط الداخلي–الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم "دراسة تحليلية مقارنة بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، القدس.

20. سعد رزيق مرزوق الفزي. (2015)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة ينبع**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى.

21. صالحة أحمد محمد سعد، (2010): **مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات لدى بعض طلبة المدارس الثانوية**، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، جامعة عمان.

22. هاشمي إكرام. (2017): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض المدارس الحكومية بمدينة باتنة،** رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي، جامعة الأغواط.